
تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق على برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية للفترة 2026-2033 لجمهورية الهند

الوثيقة: EB 2025/OR/25/Add.1

التاريخ: 20 نوفمبر/تشرين الثاني 2025

التوزيع: عام

اللغة الأصلية: الإنكليزية

للاستعراض

الإجراء: المجلس التنفيذي مدعو إلى استعراض تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق على برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية للفترة 2026-2033 لجمهورية الهند.

الأسئلة التقنية:

Kouessi Maximin Kodjo

مدير
مكتب التقييم المستقل في الصندوق
البريد الإلكتروني: k.kodjo@ifad.org

Indran A. Naidoo

مدير
مكتب التقييم المستقل في الصندوق
البريد الإلكتروني: i.naidoo@ifad.org

تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق على برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية للفترة 2026-2033 لجمهورية الهند

أولاً- تعليقات عامة

- 1 أجز مكتب التقييم المستقل في الصندوق تقييمه الثالث للاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري للهند في عام 2023 وقدم التقرير إلى الدورة السابعة والعشرين بعد المائة لجنة التقييم في 31 أكتوبر/تشرين الأول 2024، حيث نوقشت النتائج والتوصيات مع أعضاء اللجنة والإدارة. ويغطي تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري الفترة 2016-2022، كما استعرض التقييم برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية للفترة 2018-2024، بما في ذلك 13 مشروعًا بتكلفة إجمالية قدرها 2.46 مليار دولار أمريكي، بتمويل من الصندوق بقيمة 737 مليون دولار أمريكي. واستعرض التقييم أيضًا الأنشطة غير الإقراضية (إدارة المعرفة، وبناء الشراكات، والمشاركة في السياسات) والأنشطة المملولة بالمنج.
- 2 وخلص التقييم إلى أن تعبئة المجتمعات المحلية تعد نقطة قوة دعمت التمكين الاجتماعي، فضلاً عن نظم الإنتاج وسبل العيش المجزية والقادرة على الصمود. وكان نموذج مجموعة المساعدة الذاتية هو الأساس لثمانية مشروعات وجرى توسيع نطاقه على الصعيد الوطني. وكانت آثار الفقر الريفي واضحة، إلا أن نقاط الضعف في الرصد والتقييم جعلت من الصعب التتحقق منها. وكانت مسائل الكفاءة التي حددت في تقييم البرنامج القطري السابق لعام 2016 لا تزال في معظمها دون حل في الوقت الذي تُفذ فيه تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري في عام 2023. وتضمنت هذه المسائل التجاوزات والتأخيرات ودوران الموظفين. ولم يُنفَّذ مشروعان مصممان بالكامل لأن الحكومة لم تقم بتجهيزهما، وكانت هناك إلغاءات جزئية كبيرة للoprojects في مشروعين آخرين (وفي غضون ذلك، في مشروع ثالث منذ تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري). وأدت نقاط الضعف في بناء الشراكات مع القطاع الخاص إلى الحد من الروابط السوقية لأصحاب бизنس الصغيرة. وبينما شهدت إدارة الموارد الطبيعية بعض التدخلات القوية، كانت هناك حاجة إلى اتباع نهج أكثر تكاملاً، مع إيلاء المزيد من الاهتمام للزراعة الذكية مناخياً والضمادات البيئية.
- 3 وخلص تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري إلى أن هناك تقدماً في مشاركة المرأة وتعزيز قدرتها على إيصال صوتها ووصولها، كما شهدت التوجه المفضية إلى التحول في المنظور الجنسي تطورات كبيرة في مشروعين. ومع ذلك، لم تُنفَّذ هذه الأنشطة في جميع مشروعات الحافظة، وثمة حاجة إلىبذل مزيد من الجهد لمعالجة أوجه عدم المساواة الهيكلية. وأدى التقارب مع البرامج الحكومية والعمل مع مؤسسات الحكومة المحلية إلى آثار مؤسسية ناجحة للغاية، لا سيما في مجالات قوة الحافظة، مثل العمل مع مجموعات المساعدة الذاتية والنساء والمجموعات القبلية.
- 4 ووضع تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري ست توصيات رئيسية لتوجيه برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية: (1) تحديد القيمة المضافة للصندوق بوضوح، على أن تدعمها استراتيجيات متعددة الجوانب تستند إلى ملامح المجموعات المستهدفة، وقدرات الشركاء وأنواع التحديات الإنمائية التي يتعرض لها؛ (2) التشديد على تعزيز الرصد الفعال، بما يغذي إدارة المعرفة والابتكار لتوسيع نطاق جميع جوانب الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري؛ (3) ضمان كفاية الاهتمام والاستثمار والقدرات في بناء رأس المال الاجتماعي لتعزيز المنظمات الشعبية؛ (4) تعزيز التوجه نحو السوق والأعمال في التدخلات المصممة لزيادة وصول المنتجين على نطاق صغير إلى الأسواق؛ (5) تعزيز الرعاية الأكثر تكاملاً ومراعاة إدارة الموارد البيئية والطبيعية والقدرة على الصمود في وجه تغير المناخ؛ (6) ضمان تحديد الأولويات واتخاذ تدابير محددة لزيادة الكفاءة. وأيد الاتفاق عند نقطة الإنجاز جميع توصيات تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري.

ويهدف برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجديد في الهند (2026-2033) إلى المواجهة بشكل وثيق مع خطط الحكومة للازدهار الريفي الشامل والشمول والقدرة على الصمود والابتكار، وذلك في إطار غايتها الشاملة المتمثلة في تحويل الهند إلى بلد متقدم بحلول عام 2047 (Viksit Bharat@2047). ويعمل برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية على تحقيق هدفين استراتيجيين: (1) تعزيز قدرة المجتمعات المحلية الريفية على الصمود اجتماعياً واقتصادياً ومناخياً بما يتماشى مع التزام الهند بتحقيق قرية خالية من الفقر؛ (2) تحسين أداء التدخلات وبروزها وقابليتها للتوضع من خلال نظم المعرفة المعززة.

ويقر برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجديد بتوصيات تقييم الاستراتيجية والبرنامج القطري في قسمه المتعلق بالدروس المستفادة ويعكسها بشكل وثيق في الهدفين استراتيجيين.

ثانياً- تعليقات محددة

الاستهداف. تجمع استراتيجية الاستهداف بين ما يلي: (1) الاستهداف الجغرافي للولايات الأكثر فقراً وضعفاً في وجه الظواهر المناخية وولايات الهيمالايا؛ (2) استهداف الفقر، مع التركيز على أصحاب المعاشات الصغيرة، والأشخاص الذين لا يملكون أراضي، والأسر المعيشية التي ترأسها النساء، والشباب، والأشخاص ذوي الإعاقة؛ (3) الاستهداف الاجتماعي، مع التركيز على الطوائف والقبائل المصنفة. ويتواكب ذلك مع توصيات تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري، وكذلك مع تركيز الحكومة على الإدماج. وسيكون من المهم أن يكون الانتشار الجغرافي للمشروعات واسعاً جداً، وأن يتسع تحديد خط مشاركة، مما يتتيح إدارة أفضل من جانب المكتب القطري للصندوق.

الرصد الفعال وإدارة المعرفة. يركز برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية بقوة على تعزيز ممارسات الرصد والتقييم والتعلم (بما في ذلك استخدام نظام المعلومات الجغرافية حيثما أمكن ذلك)، بما يتماشى مع توصية تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري. ومن شأن ذلك أن يكفل جمع معلومات كافية عن نتائج المشروعات وأثارها، ويسمح بالتدخل المبكر إذا حدث نقاط الضعف. وسيتم تحسين إدارة المعرفة في التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، وسيعمل على تيسير اهتمام الحكومة بتقاسم خبراتها على الصعيد الدولي. ويتمثل التحدي في إنشاء أنظمة تدار وطنياً ومحلياً لا تعتمد على القدرات المجهدة للمكتب القطري للصندوق.

المنظور الجنسي والإدماج. يبدو أن الشباب والأشخاص ذوي الإعاقة يحظون بمزيد من التركيز في برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية هذا، لا سيما من خلال دعم المؤسسات والوظائف خارج المزارع. وهناك أهداف إدماج واضحة في بعض مؤشرات النواتج. فعلى سبيل المثال، فيما يتعلق بتناقص خدمات المشروعات، تستهدف النسب التالية: 60 في المائة للنساء، و20 في المائة للشباب، و15 في المائة للشعب الأصلي، و3 في المائة للأشخاص ذوي الإعاقة. وبعد تطبيق مؤشر تمكين المرأة في الزراعة على المشروعات خطوة إيجابية، وإن لم يجر وصفه بالتفصيل في برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية ولم يذكر إلا مرة واحدة في إطار النتائج. وسيكون من المهم مشاركة الإجراءات المفضية إلى التحول في المنظور الجنسي لبعض المشروعات (مثل مشروع تنمية المشاريع النسائية الريفية في ماهاراشترا (Nav Tejaswini)) مع المشروعات الأخرى. وبعد بناء رأس المال الاجتماعي للمنظمات الشعبية ومنظمات المنتجين الشاملة أمراً مهماً لضمان تطوير رؤية مشتركة من قبل الأعضاء وتتجنب سيطرة النخبة. وكان أداء مجموعة المساعدة الذاتية في المشروعات القديمة أفضل، ولكن كان أضعف في المشروعات الحديثة لأن دعم الأشخاص ذوي المستوى المنخفض من الإمام بالقراءة والكتابة، ولا سيما المجموعات القبلية الضعيفة، كان أكثر صعوبة. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن تنتقل المشروعات إلى التركيز على حصائر بناء قارات المنظمات الشعبية، بدلاً من التركيز فقط على النواتج.

الوصول إلى الأسواق. يعد التركيز على سلاسل القيمة الشاملة، لا سيما من خلال العمل مع التعاونيات، استمراً للنهج السابق. ومع ذلك، ينبغي الاعتراف بأن العزلة الجغرافية والقدرات المحدودة لمجتمعات الكفاف المحلية تحد

من إمكانيات الإنتاج الذي تقوده السوق. وسيظل ربط المجموعات داخل هذه المشروعات بحاجة إلى جهود قوية. وفي هذا الصدد، يشجع برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية نماذج الشراكة المبتكرة، مثل نموذج الشراكة التعاونية بين القطاعين العام والخاص. وسيتطلب ذلك عملاً كبيراً، بالنظر إلى تركيز حكومات الولايات حتى الآن على توفير الخدمات للمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة من قبل الهيئات الحكومية.

11- إدارة الموارد الطبيعية وتغير المناخ. خلص تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري إلى أن التدخلات المتعلقة بإدارة الموارد الطبيعية وتغير المناخ لم تكن متكاملة على نحو كافٍ، بل وربما تتسبب في أضرار بيئية. ولم تُنفذ إجراءات التقدير الاجتماعي والبيئي والمناخي في الصندوق بشكل متسق. وأُعدت خطط إدارة الموارد الطبيعية، ولكن لم تستخدمها المجتمعات المحلية دائمًا. وتشمل معظم المشروعات أنشطة إدارة التربة والمياه؛ ومع ذلك، أشار تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري إلى أن كفاءة استخدام المياه عادةً ما لا تؤخذ في الاعتبار. ولذلك، من المهم والمناسب أن يشدد برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية على التحسينات في كفاءة استخدام المياه والإدارة المتكاملة للموارد المائية، واستخدام التكنولوجيات الرقمية الجديدة وتحسين نظم الإنذار المبكر لمكافحة تغير المناخ والكوارث. وبالإضافة إلى ذلك، يلتزم المكتب القطري للصندوق بالامتثال لمعايير التقدير الاجتماعي والبيئي والمناخي.

12- الكفاءة. صفت الإدارة المالية في التقييمات القطرية المتكررة، بما في ذلك تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري الأخير، على أنها تتخطى على مخاطر كبيرة. ويحدد برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية التدابير اللازمة لمعالجة هذا الأمر. وهناك العديد من المشروعات في مراحلها الثانية، وهو ما يتبع مزيداً من الفرص لتعزيز التقدم المحرز في المرحلة الأولى، وتحسين الكفاءة التشغيلية لهذه المشروعات. وسيعمل التخطيط لمشروع جديد (المرحلة الثانية من أحد مشروعات التمويل المشترك مع مصرف التنمية الآسيوي)، بالإضافة إلى الانتقال إلى المرحلة الثانية من مشروع تعزيز نظم الزراعة في المرتفعات التي تتسم بالصمود في وجه تغير المناخ في الشمال الشرقي، على تقليل الضغط على المكتب القطري للصندوق.

13- ويشير برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية إلى أنه سيبحث خيارات تمويل مختلفة - بما في ذلك إمكانية تنفيذ عمليات غير سيادية - بالإضافة إلى السعي إلى الحصول على التمويل في صورة المنح من صندوق التكيف والصندوق الأخضر للمناخ ومرفق البيئة العالمية وممولين آخرين. وهذا أمر مهم للسماح للصندوق بإظهار قيمة المضافة في بناء القرارات وإدارة المعرفة وبناء الشراكات، مع تحسن الوضع الاقتصادي للهند واحتمال انتقال البلد إلى وضع البلد المتوسط الدخل من الشريحة العليا خلال عقد من الزمن.

ثالثاً- تعلقيات ختامية

14- يعرب مكتب التقييم المستقل عن تقديره لتوافق برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية مع توصيات تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري وأهداف التنمية الوطنية. ويبقى مكتب التقييم المستقل في الصندوق على استعداد لتقديم أي توضيح أو دعم مطلوب.